

الأغاني

- (ثم جَدَّي الأَدْنَى وَعَمَّكَ شَيْخِي ... وأبو شَيْخِكَ الكَرِيم الجُدودِ) .
(فالقَرَابَاتُ بَيْنَنَا وَاشْجَاتُ ... مُحْكَمَاتُ القُوَى بحبلٍ شَدِيدِ) .
(فَأَثْبِتْنِي ثَوَابَ مِثْلِكَ مِثْلِي ... تَلَقَّنِي لِلثَّوَابِ غَيْرَ جَدُّودِ) .
(إِنْ ذَا الجَدِّ مَنْ حَبَّوَتْ بُودٌ ... لَيْسَ مَنْ لَا تَوَدُّ بِالْمَجْدودِ) .
(وَبِحَسَبِ امرئٍ مِنَ الخَيْرِ يُرْجَى ... كَوْنُهُ عِنْدَ ظِلِّكَ المَمْدودِ) .
وَأما قَصِيدته التي أولها .
(ما بِالْغَيْثِ جَائِلًا أَقْذَاؤُهَا ...) .

وهي التي فيها الغناء المذكور فإنه قالها في دولة بني أمية عند اختلاف كلمتهم ووقوع الفتنة بينهم يندب بينهم وفيها يقول .

- (واعتادها ذِكْرُ العَشِيرَةِ بِالْأَسَى ... فَصَبَّاحُهَا ثَابٍ بِهَا وَمَسَاؤُهَا) .
(شَرِكُوا الْعِدَا فِي أَمْرِهِمْ فَتَفَاقَمَتْ ... مِنْهَا الْفُتُونُ وَفُزَّ قَتُّ أَهْوَاؤُهَا) .
(طَلَّاتُ هُنَاكَ وَمَا يُعَاتِبُ بَعْضُهَا ... بَعْضًا فَيَنْذِفَعُ ذَا الرِّجَاءِ رَجَاؤُهَا) .
(إِلَّا بِمُرْهَفَةِ الطُّبَاتِ كَأَنَّهَا ... شُهْبٌ تَقِلُّ إِذَا هَوَتْ أخطاءُهَا) .
(وَبَعُسَّ لِي زُرْقٍ يَكُونُ خِصَابُهَا ... عِلَاقَ النُّجُورِ إِذَا تَفَيْضُ دِمَاؤُهَا) .
(فَبِذَاكُمُ أَمْسَتْ تَعَاتِبُ بَيْنَهَا ... فَلَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يُحَمَّ فَنَآؤُهَا) .
(مَاذَا أَوْمَلُ إِنْ أُمِّيَّةٌ وَدَّعَتْ ... وَبِقَاءِ سُكَّانِ الْبِلَادِ بِقَاؤُهَا)